بنـــاء على طلـــب موسكـــو

مجلس الأمن يزيد الضغوط على أنقرة ويبحث في تدفق السلاح على الإرهابيين في سورية

وكالات

بالترافق مع فتح مناقشة حول تدفق السلاح والإرهابيين إلى سورية عبر تركيا في مجلس الأمن الدولي، تكثفت في العاصمة التركية أنقرة المباحثات بين القادة الأتراك ونظرائهم الغربيين حول سبل مكافحة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

ومن المفترض أن يكون مجلس الأمن الدولي قد ناقش أمس ملف تهريب الأسلحة من تركيا إلى الجماعات المتطرفة في سورية.

وعشية انطلاق جلسة المشاورات، أوضح المندوب الدائم للأروغواي لدى الأمم المتحدة إلبيو روسيلي أن مجلس الأمن سيناقش تهريب الأسلحة من تركيا إلى سورية بناء على طلب روسيا، مشيراً إلى أن الاجتماع سيكون مغلقاً.

وأضاف روسيلي، الذي تترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس الأمن، خلال تصريحات صحفية، نقلتها وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إن مساعد الأمين العام للشؤون السياسية جيفري فيلتمان، سيعرض تقريراً يتناول تسليم الأسلحة عبر الحدود التركية السورية، في إطار المناقشات التي يجريها المجلس.

وسبق لروسيا أن عبّرت عن القلق البالغ من إمدادات الأسلحة وتسلل الإرهابيين المستمر إلى سورية عن طريق نقاط التفتيش التي تراقبها الأمم المتحدة، والتي من المفترض أن تتحقق من شحنات الإغاثة.

وأضاف نائب مندوب روسيا في الأمم المتحدة، فلاديمير سافرونوف، خلال تصريحات صحفية سابقة: إن روسيا اقترحت تطبيق آليات مراقبة الأمم المتحدة لجميع الشحنات المتجهة إلى سورية، بما في ذلك تلك التي تعلن كشحنات إغاثة، ومع ذلك تجاهل مجلس الأمن الدولي المبادرة الروسية.

ولفت إلى أنه ورغم وجود الأمم المتحدة وقرار المجتمع الدولي بوضع نهاية للأزمة السورية واعتراض الإمدادات الجوية للإرهابيين ما زالت تستخدم نقاط المرور إلى سورية لغرض لا علاقة له بالمساعدات الإنسانية.

من اجتماع سابق لمجلس الأمن الدولي حول سورية (أ.ف.ب – أرشيف)

إلا أن الدول الغربية حافظت على سياستها الرامية إلى حض أنقرة على التعاون مع التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن لإغلاق الحدود. وفي غضون ذلك، التقى وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان أمس كبار المسؤولين الأتراك بينهم الرئيس رجب طيب أردوغان وتركزت محادثاته على سبل محاربة تنظيم داعش.

وقال مصدر دبلوماسي تركي لوكالة الأنباء الفرنسية: إن «داعش عدونا المشترك سنحاربه بشتى الوسائل العسكرية» مؤكداً أن تركيا وفرنسا «متفقتان على كل نقاط المباحثات».

وإضافة إلى أردوغان التقى لودريان رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو ووزيري الدفاع عصمت يلماظ والخارجية مولود جاوش أوغلو ورئيس الأركان التركي خلوصي آكار.

وفي ختام اللقاء بين لودريان وجاوش أوغلو، قال مصدر دبلوماسي تركي آخر لوكالة الأنباء الفرنسية: إن «الجانب الفرنسي أشاد بفعالية التعاون بين تركيا وفرنسا حول المقاتلين الأجانب».

والتقى لودريان آكار، قبيل لقاء الأخير رئيس أركان الجيش الأميركي جوزيف دانفورد، الذي يزور تركيا أيضاً. ووصل المسؤولان الغربيان إلى أنقرة وسط تصاعد التحذيرات التركية لـ«جيش سورية الديمقراطي» المدعوم أميركياً، من اجتياز الضفة الغربية لنهر الفرات باتجاه مدينة إعزاز بالريف الحلبي. وعماد «جيش سورية الديمقراطي» هو وحدات حماية الشعب، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، الذي تعتبره أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني المصنف على لائحتها للتنظيمات الإرهابية.

وعلى الأرجح أن يتناول البحث بين القادة العسكريين الأتراك والغربيين، سبل تطهير المنطقة الواقعة بين مدينتي إعزاز وجرابلس بريف حلب الشمالي من إرهابيي تنظيم داعش. وتمارس الدول الغربية وخصوصاً الولايات المتحدة ضغوطاً على الأتراك كي يغلقوا بشكل محكم هذه المنطقة التي يبلغ طولها نحو مئة كيلو متر في جنوب غازي عنتاب.

وفي أواسط العام الماضي، قررت أنقرة الانضمام إلى التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن لضرب تنظيم داعش في كل من سورية والعراق، بعد تمنع طال لأكثر من سنة. وفتحت تركيا قواعدها الجوية أمام طائرات التحالف الدولي، وبالأخص قاعدتها أنجرليك الواقعة في أضنة. وفي المقابل، وافقت واشنطن على إقامة «منطقة مطهرة» من داعش على قسم من الحدود السورية التركية، من دون أن تصل إلى الموافقة على مطلب أنقرة إقامة منطقة آمنة أو عازلة.

وتعتبر نقاط الحدود بين تركيا وسورية أبرز ممرات عبور «الجهاديين» الوافدين من أوروبا خصوصاً للقتال في صفوف تنظيم داعش.

وأرسلت فرنسا حاملة الطائرات «شارل ديغول» إلى مياه الخليج للمشاركة مع ٢٦ مقاتلة بقصف مواقع التنظيم الجهادي في العراق وسورية. كما هناك ١٢ طائرة أخرى تتمركز في الأردن والإمارات.

ووافقت فرنسا قبل انخراط روسيا في الحرب على التنظيمات الإرهابية في سورية، وتنفيذ داعش لاعتداءات باريس، على مخطط تركي لإقامة المنطقة الآمنة بين مدينتي جرابلس وإعزاز. لكن فرنسا، التي أضحت تنسق تحركاتها العسكرية في شرق المتوسط وقصفها لمواقع داعش في سورية مع «الحليف الروسي»، لم تعد تبدي موقفاً واضحاً من دعمها السابق للمنطقة الآمنة.

«الحر»: إسقاط القاذفة الروسية «مفتعل» من قبل موسكو..!

وكالات

اللواء الفار أحمد بري

ادعى رئيس هيئة أركان ميليشيا «الجيش الحر»، اللواء الفار أحمد بري، بأن حادثة إسقاط القاذفة الروسية من قبل الجيش التركي في الأجواء السورية، هي «مفتعلة من قبل روسيا» من أجل نصب نظام الدفاع الجوي S٤٠٠ على الأراضي السورية.

وفي حوار له مع صحيفة «يني شفق» التركية، بحسب موقع «ترك برس» الإلكتروني التركي، زعم بري، أن «أجهزتهم الاستخباراتية حصلت على معلومات خاصة تفيد، بأن روسيا سمحت لمقاتلتها خرق المجال الجوي التركي «متعمدة»، من أجل فرض الأمر الواقع على المجتمع الدولي كي لا يعترض على تأسيس نظام الدفاع الجوي S٤٠٠».

واتهم روسيا بأنها قامت بجلب الـS٤٠٠ إلى سورية قبل حادثة إسقاط القاذفة بثلاثة أسابيع، وأنها قامت بتفعيل النظام الدفاعي بعد يومين من إسقاطها، مشيراً إلى أن تركيب هذا النظام يحتاج إلى ثلاثة أسابيع.

يشار إلى أن العلاقات التركية الروسية تشهد حالة من التوتر، وذلك إثر إسقاط أنقرة القاذفة الروسية في ٢٤ تشرين الثاني الماضي، في المجال الجوي السوري.

عبد المجيد أكد أن معالجة قضية اليرموك ستختلف عما حصل في برزة والمعضمية.. وسيتم إخراج جميع المسلحين

لا موعد محدداً حتى الآن لخروج داعش و«النصرة» من جنوب دمشق

الوطن

تضاربت الأنباء أمس حول موعد البدء بتنفيذ اتفاق انسحاب تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية من مدينة الحجر الأسود بريف دمشق المحاذية لمخيم اليرموك من الجهة الجنوبية، بين من كشف أن العملية ستبدأ خلال عشرة أيام، ومن أكد أنه «لم تحدد حتى الآن أي مواعيد» لذلك. وفي اتصال أجرته معها «الوطن»، قالت مصادر وثيقة الاطلاع على الاتفاق «لم تنقطع الاتصالات، ولكن ليس هناك أي مواعيد جرى تحديدها لبدء تنفيذ اتفاق انسحاب داعش».

وبعد أن كررت المصادر التأكيد أنه «لا يوجد أي مواعيد تم تحديدها»، أضافت «لكن وبما أن الاتصالات قائمة قد يحصل تطور ما، ولكن ليس بالضرورة ضمن أي مهلة مذكورة».

وفي وقت سابق من يوم أمس كشف أمين سر تحالف القوى الفلسطينية في سورية خالد عبد المجيد في تصريح صحفي تلقت «الوطن» نسخة منه أنه تم الاتفاق على تأمين طريق بديل لمسير قوافل المسلحين الذين سيتم إخراجهم من المنطقة الجنوبية لدمشق التي تقع ضمنها مدينة الحجر الأسود ومخيم اليرموك وأحياء القدم والعسالي والتضامن، بعد تعليق عملية إجلائهم في ٢٦ الشهر الماضي إثر مقتل قائد ميليشيا «جيش الإسلام» في غوطة دمشق الشرقية.

في مخيم اليرموك (رويترز – أرشيف)

وقال عبد المجيد: إن «الطريق الذي كانت ستمر به قوافل المسلحين المخرجين من المنطقة الجنوبية يوجد فيها عناصر ما يسمى بجيش الإسلام، وبعد مقتل زعيمهم لم يعد سلوك الطريق نفسه آمناً، لذا تم تعليق العمل بالتسوية، في حين تم الاتفاق على طريق آخر، لنقل المسلحين التابعين لتنظيم داعش الإرهابي إلى الرقة، ومسلحي جبهة النصرة الإرهابية لريفي إدلب وحلب».

وأضاف: أنه «قبل منتصف الشهر ستتم عملية الانسحاب من المنطقة الجنوبية لمدينة دمشق، وعقدنا كفصائل فلسطينية سلسلة اجتماعات استعداداً لمعالجة قضية مخيم اليرموك حيث فيه داعش والنصرة، إذ ستبقى مجموعات صغيرة يجري التواصل معها وطلبت تسوية أوضاعها، وقسم آخر مازال متمرداً، وهم أقلية سيتم التعامل معهم بغرض إخلاء المنطقة بشكل كامل من المخيم والمنطقة الجنوبية لدمشق».

وأوضح عبد المجيد: أن «هناك دراسة لتسوية أوضاع من يبقى من أبناء القدم والعسالي مع الدولة السورية، ووفقا لمعلوماتنا سيتم سحب القسم الأكبر من المسلحين ومعالجة أمور من يبقى منهم خلال أسبوعين»، مؤكداً أنه لن «يعالج مخيم اليرموك مثلما تم التعامل مع برزة والمعضمية وبيت سحم بالمصالحة، بل سيتم خروج كامل للمسلحين»، لافتاً إلى أنه «نخشى تسريب مسلحين من مناطق أخرى لداخل المخيم كما حصل سابقاً، لذا ننسق مع الدولة والمعنيين بالمناطق المجاورة لمنع دخول أي مجموعة بعد انسحاب داعش والنصرة».

وأفاد عبد المجيد إلى أنه «بعد معالجة وضع مخيم اليرموك سيعود الناس إليه سواء كانوا بالداخل السوري أم في الخارج، والآن نعمل مع وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية على إعادة الناس إلى السبينة».

وفيما يبدو وكأنه استعداد للسلطات السورية لمرحلة ما بعد خروج تنظيم داعش من جنوب العاصمة، كشف المتحدث باسم الجبهة الشعبية – القيادة العامة أنور رجا في الثلاثين من الشهر الماضي في تصريح لـ«الوطن» أن مسؤولين في الجهات المعنية اجتمعوا مؤخراً مع قادة الفصائل الفلسطينية الـ١٤ في سورية.

وأوضح رجا حينها، أنه جرى خلال اللقاء استعراض وبحث كل آفاق واحتمالات الصيغ المناسبة لحفظ الأمن في مخيم اليرموك فيما لو تم انسحاب داعش من مدينة الحجر الأسود المحاذية للمخيم من الجهة الجنوبية.

وبعد أن أكد أن الاجتماع كان عبارة عن جولة حوار ونقاش وتبادل للأفكار، أوضح رجا أن الآراء كانت متباينة «لكن من ضمن الأفكار الأساسية، كان أنه فيما لو تم الانسحاب، يتم تطبيق المبادرة الفلسطينية للفصائل التي طرحتها قبل أكثر من عام وتنص على نشر قوة من الفصائل على محيط المخيم».

وفي تصريحها أمس أوضحت المصادر وثيقة الاطلاع أنه فيما لو تم انسحاب داعش و«النصرة» من مخيم اليرموك واستعصت بعض المجموعات المسلحة الأخرى سيتم التعامل معها بالقوة من «تحالف القوى الفلسطينية»، ومن يرغب وذلك بالتنسيق مع الدولة السورية، مؤكدة أن نشر قوة من الفصائل على محيط المخيم لا يتم قبل «تطهير» المخيم من جميع المجموعات المسلحة.

وأكدت المصادر، أن السلطة وعملية حفظ الأمن في داخل مخيم اليرموك وباقي تلك المناطق ستكون في عهدة الدولة السورية.

وفي تصريحه قال عبد المجيد، إن «بعض قيادات (حركة) حماس اعترفت بأخطاء (حول الأزمة السورية) ممارسة من الحركة، فضلاً عن مراجعة لسياساتهم».

غرق مركبين قبالة السواحل التركية يودي بحياة ٢٠ مهاجراً

إحدى الجثث التي عثر عليها بالقرب من مدينة ازمير التركية (رويترز)

وكالات

قضى ٢٠ مهاجراً على الأقل بينهم عدة أطفال أثناء محاولتهم الوصول بحراً إلى الجزر اليونانية على متن مركبين رغم الطقس الرديء وغرقوا قبالة السواحل الغربية لتركيا. وأوقع غرق أول مركب كان يقل ٢٢ شخصاً في منطقة ديكيلي «غرب البلاد» عشر ضحايا على الأقل، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية عن وكالة «دوغان» التركية، وعثر على جثثهم صباحاً على شاطئ، حيث كانوا في طريقهم إلى جزيرة ليسبوس اليونانية، بسبب الرياح القوية في بحر إيجه، بحسب «دوغان». وتمكن خفر السواحل التركي من إنقاذ ثمانية منهم وعثر على جثث الـ١٣ الآخرين على شاطئ أو قبالة منطقة إيفالين شمال تركيا، بحسب آخر حصيلة للسلطات أوردتها الوكالة.

وأظهرت صور وأشرطة فيديو نشرتها «دوغان» جثث العديد من الأطفال الذين يرتدون سترات النجاة، على الشاطئ التركي وكذلك رجال الإنقاذ ينتشلون آخرين من المياه.

وغرق زورق مطاطي كان يقل ٥٨ مهاجراً أيضاً قبالة منتجع ديكيلي البحري.

وعثر على سبع جثث منهم بينهم نساء وأطفال على شاطئ قريب.

وبحسب المنظمة الدولية للهجرة قتل نحو ٧٠٠ شخص أغلبيتهم من المهاجرين من سورية والعراق، أو فقدوا السنة الماضية أثناء محاولتهم عبور بحر إيجه للوصول إلى اليونان، بوابة الدخول إلى الاتحاد الأوروبي.

ورغم رداءة الطقس والصقيع الذي يجعل الرحلات أكثر خطورة، لا يزال العديد من المهاجرين يستقلون هذه المراكب، بحسب السلطات التركية.

وأبرمت أنقرة وبروكسل في نهاية تشرين الثاني٢٠١٥ اتفاقاً ينص على تقديم مساعدة أوروبية بقيمة ثلاثة مليارات يورو إلى تركيا مقابل التزامها بضبط حدودها بشكل أفضل والتعاون في مكافحة المهربين.

«منظمة الحظر» أكدت تدمير سورية لمخزونها من السلاح الكيماوي بالكامل

خبراء أمميون يثبتون استخدام داعش للغاز السام

وكالات

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أن سورية دمرت مخزونها المعلن عنه من الأسلحة الكيميائية بالكامل، وسط تأكيد خبراء فيها أن تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية استخدم الغاز السام بجرعات معينة تسبب الشلل والموت.

وأعربت موسكو عن اعتقادها بأن التنظيم استخدم الأسلحة الكيماوية في سورية، ورأت أنه من الضروري التحقيق بشأن معلومات حول تزويد المجموعات المسلحة بعناصر غاز السارين من تركيا.

وقال متحدث باسم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، حسبما نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، إن «١٠٠ بالمئة من الأسلحة الكيميائية السورية تم تدميرها».

وفي السياق، أكدت بعثة تقصي الحقائق التابعة للمنظمة إلى سورية، أن عدداً من المواطنين السوريين تعرضوا لغاز السارين أو لمادة مشابهة له، وذلك بعد تحقيقها في عدد من الحالات التي طلبت الحكومة السورية التحقيق فيها.

وقالت البعثة في تقرير رفعته المنظمة إلى مجلس الأمن في ٢٩ كانون الأول الماضي: إنها «حققت في ١١ حادثة بلغت عنها الجمهورية العربية السورية وتتعلق باستخدام مواد كيميائية سامة»، مشيرة إلى أن «الأشخاص الذين تعرضوا لهذا الأمر قد يكونون تعرضوا لمادة مثيرة للأعصاب»، حسب وكالة «سانا» للأنباء.

وأضافت البعثة: «في إحدى الحالات أوضح تحليل بعض العينات الدموية أن الأشخاص تعرضوا في وقت ما لغاز السارين أو لمادة شبيهة بالسارين» مشددة على أن «إجراء تحقيق آخر قد يكون ضرورياً من أجل تسليط الضوء على هذه الحوادث». وتعليقاً على ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أن «موسكو تعتقد أن هناك احتمالاً كبيراً لاستخدام الأسلحة الكيماوية في سورية من قبل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي».

وقال مدير دائرة الخارجية الروسية لشؤون مراقبة ومنع انتشار الأسلحة الكيماوية ميخائيل أوليانوف، حسب «سبوتنيك»: «إن بلاده ترى ضرورة التحقيق بأنباء بهذا الصدد وكذلك بشأن معلومات حول تزويد المسلحين بعناصر غاز السارين من تركيا.

وذكّر بأن موسكو، «لفتت أكثر من مرة إلى احتمال استخدام الأسلحة الكيماوية من قبل المتطرفين الإسلاميين بدءاً من الهجمات في محافظة حلب السورية بخان العسل في آذار ٢٠١٣ ضد قوات الجيش العربي السوري، وبعدها في الغوطة الشرقية بريف دمشق في آب من نفس العام، حيث أطلقت المجموعات المسلحة صاروخاً محملاً بالسارين، ما أسفر عن سقوط ما بين ٢٠٠ شخصاً وإصابة ٢٠٠٠ آخرين.

وأشار أوليانوف، إلى أن الغرب يرفض توسيع تفويض منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التي حققت بحوادث استخدامها في سورية، ليشمل العراق، وذلك بسبب وقوفه ضد السلطات الرسمية في دمشق.

وأعاد الدبلوماسي الروسي إلى الأذهان، «أن أحد نواب البرلمان التركي لفت الانتباه مؤخراً إلى وقائع تشير إلى احتمال توريدات عناصر غاز السارين من تركيا للمسلحين السوريين، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وتابع أوليانوف: «إنها وقائع تتطلب تحقيقاً، وليس ضمن صلاحيات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية فحسب، بل وضمن آلية التحقيقات المشتركة بينها وبين منظمة الأمم المتحدة التي بدأت عملها أوائل تشرين الثاني الماضي، مشيراً إلى أن موسكو ستتابع إجراء هذا العمل الذي سيكون ممكناً تقييم نتائجه في أول تقرير للآلية المشتركة المذكورة، يتوقع صدوره بعد شهر تقريباً.

ووافقت سورية في أيلول ٢٠١٣ على تدمير برنامجها للأسلحة الكيماوية بالكامل.

إلى ذلك أثبت خبراء المنظمة أن تنظيم داعش استخدام الغاز السام بجرعات معينة تسبب الشلل، وتصيب القلب والتنفس، ما يؤدي إلى الموت، حسب «سبوتنيك».

وأشارت التقارير على ما ذكرت الوكالة إلى أنه «وجد في دماء الضحايا آثار لغاز السارين»، وسيقوم الخبراء بمناقشة التقرير في جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي الثلاثاء (أمس).

ولفتت قناة «زفيزدا» الروسية، حسبما نقلته الوكالة، «أن هناك أدلة تثبت أن مكونات إنتاج المواد السامة يحصل عليها الإرهابيون من تركيا».